تونس يوم الخميس ١٩ جمادى الاول ١٣٥٣

المراسلة
باسم رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر

الادارة
بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

«Al-Aamal» L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
189, Rue Bab Souika, 189



الموافق ليوم ٣٠ اوت ١٩٣٤

الاشتراكات
عن سنة ـ عن ٦ اشهر
المملكة التونسية ٠٠«٦٠ ف ـ ٠٠«٣٠
وحدة بريد فرنسا ٠٠«٨٠ ف ـ ٠٠«٤٥
بقية العالم ٠٠«١٥٠ ف ـ ٠٠«٨٠
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٢٥

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

بوادر العاصفة ..؟

كلما احست الحكومة بعجزها عن القيام بواجباتها وضاقت في وجهها سبل التدجيل والتمويه وذر الرماد على العيون إلا وركنت الى سياسة القوة والاعتساف وايجاد القلاقل والفتن لالهاء الشعب عن المطالبة بحقوقه وادخال الرعب في قلوب الضعفاء منه حتى يصيروا يفضلون تعاستهم الحاضرة وما يشتكون منه من فقر وجوع وجور على ما يصبحون مهددين به من سجن ونفي واضطهاد واهراق دماء

كلنا يعلم ان الحالة الاقتصادية اصبحت الشغل الشاغل للامة التونسية من اليوم الذي اتخذت فيه حكومة الحماية سياسة تعمير البلاد بالعناصر الاجنبية على حساب الشعب التونسي

كلنا نعلم علم اليقين ان تلك السياسة الخرقاء قد اتت على الحرث والنسل بقضائها على الثروة التونسية من اراض افتكت من ايدينا بشتى الوسائل القانونية والغير قانونية واموال ابتزت من جيوبنا بواسطة الضرائب والاداءات

ولكن ما كنا نظن ان الحكومة ستبقى على سياستها تلك وتحافظ على مبدأ الميز والارهاق بعد ان فرغت الجيوب وامتصت الدماء واخذ الجوع يقطع احشاء امة باسرها وضعت ثقتها في دولة عظمى اشتهرت في سابق الاجيال باحترامها حقوق البشر

ما كنا نظن ان حكومة الحماية قد وضعتنا دون الانعام التي يعتنى بقوتها فلم تعتن بقوتنا لاستبقائنا ثروة لها تجدها عند الحاجة

كلنا نتذكر ما فاه به العميد الحالي منذ بضعة اشهر في الدورة الاخيرة من المجلس الكبير امام نواب المتوظفين الفرنسويين من ان مليونين من التونسيين يموتون جوعا ـــ اذن فانت على علم من كل شي يا جناب العميد فما كان عملك في هذا المضمار لمقاومة المجاعة ونفي معرتها العظمى عن وجه فرانسا الا ان شكلت اللجان العديدة وحشرت فيها من خصوم الامة التونسية الذين يتمعشون من عرق جبينها وكد يمينها ما حقق لك عقم النتيجة وسوء المصير ثم بعد تلك الاعمال الجبارة ظهر لك ان تستريح مدة ليست بالقصيرة تاركا دار لقمان على حالها واليوم وقد اعيتك الحيل ولم يبق للتسويف والمماطلة من مجال يظهر عليك انك ركنت الى سياسة القوة والاعتساف .

فهذه جريدة تونس الفرنسوية تشن الغارة علينا بنفس اللهجة التي اتخذتها قبيل الحوادث المؤلمة التي عكرت الجو السياسي في مائفة العام الفارط عندما عزم م. منصرون على اظهار قوته للامة واتخاذ سياسة التخويف والارهاب فكانت القاضية عليه

وهذا مراقب القيروان يعمد الى عاصمة البلاد الدينية يروع اهلها بالجند المسلح ويلقي القبض على الناس فيقودهم الى السجن بعد اشباعهم ضربا .

وهذه النياشين والوسامات تمطر على اعضاء اللجان والحجرات في زمن اشتدت فيه الازمة وخوت فيه البطون فاقاموا بذلك الدليل على قصورهم او تقصيرهم او عجزهم .

وفي الختام اعلم يا جناب العميد ان التهديد والوعيد لا يجديان نفعا فقد سبق العمل بهما فيما مضى فكانت النتيجة ما يعلمه الجميع اذ ان اظهار القوة الغاشمة بدون استئصال الداء الفاتك بهاته الامة لا يزيد الحالة الا توترا والنفوس الا حنقا فالموقف موقف عمل لا موقف تهديد

شعب يطلب القوت والبطون تتضور جوعا واليأس عم الجميع واصحاب رؤوس الاموال يتمتعون من مزيد المساعدة لهاته الامة لمنافع واغراض شخصية مع العميد الحالي

وحكومة الحماية لا قارة لها على افهامهم ما يقضي به عليهم واجبهم وما يتسبب عن تقاعسهم من تقلص ظل النفوذ الفرنساوي في هاته الديار وتدهور نظام الحماية فيها

افبعد كل هذا يجدر بك يا جناب العميد استعمال القوة مع من اوقفوا حياتهم على الاصداع بآلام الامة والمطالبة بحقوقها المهضومة تلك الحقوق التي اعترفت صحتها ويظهر انك عجزت عن اعطائها اياها

كلا ثم كلا لا نصدق انك عزمت حقيقة على مصادمة الامة في رجالها المخلصين في الوقت الذي ايد الواقع [illegible]

اما اذا اتيح لك مقاومة المجاعة واستبقاء البقية الباقية من الثروة التونسية بتعديل مصاريف الدولة من منح ومرتبات على نسبة ثروة البلاد الحقيقية واقناع الاستعماريين ان للضرورة احكاما عندئذ لا نستغرب ان تحدثك نفسك بالتخلص في آن واحد من زعماء هاته الامة ومن لهجتهم الصادقة التى عكرت الصفو على «تونس الفرنسوية» ومن اليها ـ فياحبذا اذن لو يتاح لنا ان نذهب ضحية هاته الامة فلا حرج ان متنا في سبيل سعادتها وعاش الشعب قرير العين وانقلب ذلك الدولاب الجبار الذي ما فتئ يطحنها طحنا ويسلب منها ثروتها لفائدة شرذمة الاستعماريين .

وعليه فلا يثنينا التهديد والوعيد ما دامت الامة تموت جوعا وقد اعترفت بذلك ومثلك لا يجهل ان امة هذا حالها تفضل الموت على الحياة .

اما نحن فلازلنا نعتقد ان الحق معنا وان الله مع الصابرين ومن كان الله معه لابد له من الانتصار طال الزمن او قصر .

الحبيب بورقيبه

حديث اليوم

مهازل الحجرة الفلاحية

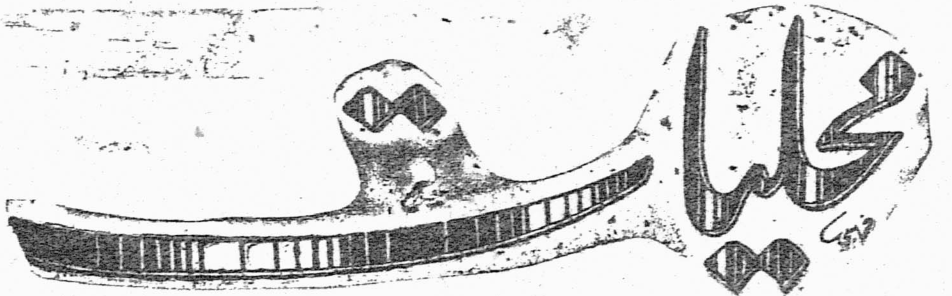
في ساعة الخطر ولحظة الفناء كانت حجرتنا تغط في نومها العميق لا يزعجها زاعج ولا يوقظها صرير المدافع بينما القلوب تتاجج نارا او الافئدة تتفتت الما على ثروات التونسيين المحترقة وبعد نومة (اهل الكهف) انذعروا من صيحات ارتجت لها مقاعدهم فاستفاقوا كالمحمومين وجاين على كراسي الصبابة ...... كراسي الهيام .... فقبضوا عليها بالاربع حتى لا تفلت منهم وراموا تخدير [illegible] ثلاثة اشهر فقط احس بالخطر واصبح متفقا في الراي مع من كان واياهم على خلاف كان الحالة لم تتحرج الا من ثلاثة اشهر فقط ؟

وكان الطاهر بن عمار لم يكن هو بعينه الذي هدد الوفد (الذي قابله بالحجرة لطلب تقسيط ديون) بالعساكر والمدافع والنصح لهم بالاخلاد للسكينة مبينا لهم ان اموال البنوك مقدسة لا يتداخل فيها احد لان اربابها هم رؤوس الحكومة بفرانسا ؟

اجب يا سي الطاهر : ايحسن بك ان تجابه ناخبيك كانك ممثل الحكومة ولست بنائب عنهم تستميت في الدفاع عنهم الى النهاية ؟

تزعمون انكم قمتم بالواجب من ثلاثة اعوام ولكنكم اعترفتم بتقصيركم في انقاذ الفلاح فقلتم (.. واذا كانت اغلب قموح التونسيين قد بيعت فلا باس من السعي لفائدة من بقي في يده بعض الشيء ....) وساور زميلكم سي الحطاب بوحجبة نفس الشعور الذي ساوركم فقال (اظن ان الوقت فات عن سعينا في مسائل كهذه ولكن لا باس على كل حال من الاشتغال بالبقية الباقية) فهذه اعترافاتكم تشهد بتقصيركم في انقاذ الفلاح (ولو ببيع محصوله) وتصدى السيد محمد الاخضر ابن عطية لذكر ارهاق العمال واعوان الادارة للفلاح في سبيل استخلاص الضرائب الحكومية ويخيل للسامع ان هذه القساوة اختص بها عامل اولاد عون دون سواه لان بقية السادة النواب لم يعاضدوه في تذمره ولم يقابلوا شكواه ببسط حالة منوبيهم بجهاتهم . وهذا عامل بنزرت لم يتوان في استعمال كل الوسائل لاستخلاص الضرائب الحكومية ولم يتوقف في جرح عواطف ابناء العائلات بقارص الكلام وقد قال لاحدهم وهو السيد يوسف فرتونه (اذهب وبع ثيابك واتيني بثمنها) فاجابه بقلب منكسر «اذا بعت ثيابي فبماذا اقابلكم اذا ناديتموني مرة اخرى» الخ .... لكن نائب بنزرت السيد عبد الرحمان اللزام لا يمكنه ان يسلك مسلك زميله بن عطيه المتوترة علائقه مع عامل جهته وهكذا فضحت جلسة الحجرة خبايا اعضائها وغيرتهم المصطنعة وحماسهم الذي لا يسرهم منه الا نشره على صفحات الصحف واثباته بمحضر جلسات الحجرة : اما العمل الجدي [illegible] عنهم وما احوجه لشجاعة ادبية مفقودة عنهم يقول رئيسهم «لو انني خضعت لصوت احساسي لما بقيت ساعة في هذه النيابة ولكن ماذا تشاؤون وذلك يعتبر في هذه الظروف ضرب من الجبن والخيانه» «لو استمع لصوت احساسه لكان صنيعه جبنا وخيانة ؟ اللهم ان هذا الامنطق معكوس فمتى كان الانصياع لصوت الضمير جبنا وخيانه ؟ اللهم الا ان يكون من ناحية الحكومة على انكم نواب الفلاحة ولستم بنواب الحكومة واذا كنتم تبتغون مغالطتنا فهيهات ان تنجحوا وهيهات ان يسمح لكم الزمان باعادة «دراماتكم» القديمة فاذا كنتم تريدون غسل ادران الماضي والدلالة على اخلاصكم لمنوبيكم «في المستقبل على الاقل» فاجمعوا امركم وقدموا طلباتكم للحكومة التي تكون المرهم الشافي النافع والبلسم فاذا اجابتها الحكومة فمرحى والا فاجيبوا صوت ضميركم واستقيلوا في الحال فلا نعد صنيعكم هذا الا وطنية تنيلكم عزا وفخارا «لا جبنا وخيانة وصغارا» .

محمد الحبيب بوقطفه



اضطهاد القيروان

قد ساءنا وساء الشعب التونسي ما بلغنا من اضطهاد القيروانيين وازعاجهم بالجيوش والجندرمة وزج الناس في السجون مثل الدواب وضربهم بالسياط واجلاء الفلاحين عن المدينة كل ذلك لاظهار القوة حسبما تطلبه تونس الفرنسوية وادخال الرعب في افئدة قوم هادئين مطمئنين بطبيعتهم من دون حادث سبق او واقعة جرت بها المقادير . فهل نية الحكومة ان تكون التشويش لتستثمره وتمطر على الناس صواعق عذابها مع التظاهر باستنكاره ام قصدها ان تلهي الناس عما يتذاكرون فيه من ازمة اقتصادية وشدة وبؤس ام هي نقط تظهر قوتها وعسفها بقصد الارهاب كان الناس يجهلون ان لها عساكر وجنودا وسلاحا ودبابات كثيرة ورشاشات ام ماهو الامر ؟ ان الناس قد ذهبوا في تاويل هاته الحادثة العجيبة في بابها كل مذهب وكثرت الاقوال والتاويلات ولكن مهما يكن من الامر فاننا نحتج بكل قوانا باسم الحزب الحر الدستوري والشعب التونسي ضد هذا الصنيع الذي يؤول بدون شك الى ايغار الصدور واحداث الاحن والاحقاد وازعاج الافكار من دون فائدة تؤول الى المجموع في وقت يحتاج فيه سائر الاجناس المتساكنين الى التوادد والتقارب علهم يقتدرون على علاج جسم المجتمع المعتل . وانه يسوؤنا سريان الاخبار في كل آونة بان المسلمين يريدون باليهود شرا في هاته البلاد ويرغبون في اعادة حوادث قسنطينة كما انه يسوؤنا ان يستثمر بعض الفلتاء والصبيان من اليهود سريان هاته الاخبار للاعتداء على المسلمين بسائر صنوف الاعتداءات وان تكرر هاته الحوادث والانصات لامثال تلك الخرافات من شانه ان يكون جوا مضطربا وسواء كان للاخبار المذكورة مصادر رسمية ام غير رسمية فاننا نحذر اخواننا من المسلمين وعقلاء اليهود من الوقوع في خطل الراي والخروج عن الجادة نهم بذلك يفيدون المفسدين الذين يرغبون في الغاء الفكر العام بكل شيء سوى الحالة الاقتصادية التي تهمه .

كما اننا نحتج ضد ابعاد الفلاحين من القيروان لانه لا يخفى ما في ذلك من اضرار بمصالح القيروانيين الاقتصادية وتعطيل لحركة التجارة ودولاب المعاملة مما ينشا عنه ازدياد وقع الازمة في تلك الاصقاع واننا نؤمل ان تصغى الحكومة لاحتجاجنا هذا فتتبع الاشخاص المسؤولين من اعضاء السلطة المحلية وتعيد المياه الى مجاريها

الديوان السياسي

رسالة اهالي القيروان

الى المقيم العام

هذا نص المكتوب الذي وجهه اهالي القيروان الى جناب المقيم العام للتذمر من الاعتداءات التي وقعت عليهم من السلطة المحلية هناك

يا جناب المقيم

اسمحوا لسكان القيروان ان يبينوا لكم حوادث لا يمكن ان تجهلوها بحال ولكن لا بد لجنابكم من معرفة التفاصيل التي لربما لم يحط جنابكم بها علما .

منذ اسبوع تقريبا وقع سريان اخبار متنوعة تتعلق باستعدادات السلطة المحليه ونواياها ولكن السكان لم يهتموا بتلك الاخبار .

ولكن يوم السبت ٢٥ اوت بعد الزوال اقبلت فرق عديدة من الجنود المسلحة وصارت تطوف بالبلاد الى ساعة متاخرة من الليل فاحدث ذلك تشويشا وقلقا في افكار سكان المدينة المطمئنين عادة .

ثم علمنا ان البلاد وقع وضعها تحت الحصار وان الجند صار حافظا لسائر ابواب المدينة ولم يكن هناك اي سبب لتعبية تلك الجيوش لانه لم يحدث ادنى حادث مهما كانت اهميته لافي المدينة ولا في ضواحيها ولذ ضلت الافكار محتارة مضطربة ولو لا نفوذ اعيان البلاد وعقلائها وسلطتهم الادبية التي استعملوها في تهدئة الافكار لوقف السكان موقف الاستنكار امام هذا التهجم والاعتداء ولوقع ما لا تحمد عقباه

ولكن لم تكف كل هاته التجهيزات والمناورات . اذ ان جناب المراقب المدني ببلدتنا قد خرج ليلة الاحد مع القوة العامة واعوان الجندرمة والسبايس واندفع في ايقاف العباد من دون علة فكل من وجدوه اذ ذاك في المدينة في حالة سهر اودعوه السجن بشراسة عجيبة وقد وقع ضرب بعض المساكين ممن لا شبهة لهم ولا ذنب وايقافهم في السجن

وهناك كثير من الفلاحين الذين يؤمون المدينة لقضاء شؤونهم او بيع مواشيهم ويقضون ليلهم لضيق ذات اليد على مقعد من خشب او في احد الفنادق وهؤلاء الفلاحون المساكين وقع زجهم ايضا في السجن من دون ذنب اقترفوه سوى وجودهم تلك الليلة بالمدينة ومن الغد وقع اطلاق سراحهم وابعادهم عن المدينة .

وحيث ان هاته الحوادث من قبيل التهجم على كرامة السكان ومن شانها احداث الوقائع والفتن المتنوعة

وحيث انه ليس هناك ادنى سبب يبعث بالسلطة الى جعل المدينة تحت الحصار بهاته الكيفية التي تضر بالتجارة وتزيد في تاثير الازمة وتقضى على اطمئنان الافكار

وحيث انه كان من واجب السلطة وعلى الاخص المراقب المدني التثبت في صحة الاخبار المختلقة التي بلغت اليه فاضطرته هاته القوة الى اتخاذ الاسباب والتعرف بمقدار نزاهة الناصحين اليه بذلك

وحيث انه من الامور التي يؤسف لها ان يتفق رجوعكم من الديار الفرنسوية مع مثل هاته الحال المستكرة

فاننا سكان القيروان واعيان المدينة نحتج بكل قوانا ضد هذ السلوك الممقوت وضد تعبية الجنود وابعاد الفلاحين من دون سبب وزجهم في السجن وارهاقهم

وبما لنا من الثقة في عدالتكم فاننا نتحقق [illegible] مثل هاته الحوادث المكدرة كما ستجعلون بحثا مدققا في هذا الشان لابانة مسؤولية ممثلي السلطة المحلية وتقبلوا يا جناب العميد فائق احتراماتنا

امضاءات ٥٠٨

جمعية قدماء تلامذة المكتب العربي الفرنسي بالمنستير

حضرة الفاضل الغيور المحترم صاحب اليد البيضاء والكرم الحاتمي دمتم لرفع راية العلم وخدمة لغة الضاد

سلاما مباركا وتحية طيبة وبعد فقد تاسست منذ سنتين بالمنستير جمعية علمية ادبية غرضها نشر المعارف وتقويم الاخلاق سميت « جمعية قدماء تلامذة المكتب العربي الفرنسي بالمنستير » .

واخيرا انشئت فيها مكتبة واخذت تزدان رفوفها بمختلف التصانيف في كل فن ما بين عربية وفرنسية . وقد تزاحم الغيورون امثالكم الى امداد هذه المكتبة التي دلت مباديها على مستقبل زاهر .

ونظرا لما نعهده فيكم من الولوع بمثل هذه المشاريع وتشجيعها فاننا نستمنح سماحتكم في ما يبقي لها ذكرا خالدا وثناء عاطرا في تشييد هيكل هاته المؤسسة المباركة والله يبقيكم عمدا راسخا وعضدا متينا والسلام .

الرئيس كاتب الجمعية

الهدايا ترسل باسم : الصادق مزالي

كاتب جمعية القدماء بالمنستير

مولود مبارك

رزق التاجر الوطني الفاضل السيد عبد السلام بن عون بمولود سماه (محمدا) جعله الله من الذرية الصالحة النافعة للوطن .

رد على تحريش

قد نشرت جريدة « تونس الفرنسوية » بعدد يوم الاثنين ٢٧ اوت مقالا افتتاحيا بامضاء «بريكي» عنوانه (ضعف ام قوة) كله تحريش للحكومة بلسان الجريدة والمعمرين على الوطنيين التونسيين ورجال الزعامة السياسية واستجلاب لسخطها وغضبها ومطالبة بانزال سوط عقابها والتظاهر بقوتها لقمع الاصوات المترافعة بالشكوى وابكات الضمائر الحرة وقد عودتنا «تونس الفرنسوية» بجعل المقدمات والتوطئة لكل سياسة ضغط وارهاق تبدو بوادرها لتتظاهر الحكومة بان لها علة في اتخاذ ما تتخذه من ضروب الاعتساف وانها لم تفعل شيئا سوى اتباع ما يمليه عليها الراي العام الفرنسوي في هاته البلاد وهكذا يتذكر مواطنونا ان «تونس الفرنسوية» في العام الفارط بعد طول سكوت وتظاهر بخدمة المصلحة العامة من دون ميز اخذت تمطر علينا دفعة واحدة صواعق غضبها وسموم احقادها فما لبثت الحكومة ان استنت تلك التدابير الغاشمة التي ارتج من سوء اثرها الشعب التونسي في سائر انحاء المملكة . وهاهي طلائع الشؤم تبدو من جديد في تلك الجريدة نفسها والتاريخ يعيد نفسه فماهي اذن وسائل الارهاق الجديدة التي اعدتها الحكومة لهاته الامة المسكينة وماهي صنوف العذاب التي ستمطرها على رؤوس الوطنيين ؟

ومهما يكن من الامر فانه يعجبنا كثيرا ان نرى جريدة المعمرين تشتكي والدمع يتساقط من جفونها من ضعف الحكومة امام الحركة الوطنية التونسية وتراجعها امام الشعب وغض طرفها عن الدعاية الدستورية وتركها الدعاة الوطنيين ينتجعون حتى في الفيافي والاطيان لتقوية الحزب وتمتينه وان تراها تدعي ان حكومة الحماية من يوم انتصابها لم تظهر الا في مظهر الضعف المشين والجبن المخجل امام التونسيين بينما ان ناموسها يقضي عليها باظهار قوتها وشدتها خشية من ان تكون مضطرة يوما ما لاستعمال تلك الشدة بصورة عملية .

يعجبنا ان نرى جريدة استعمارية تنشر مثل هاته الافكار السقيمة في وقت قد بلغ فيه الاضطهاد مبلغا عظيما ووصل فيه الاستبداد بالامر الى حد ليس بعده حد : شعب كامل مغلوب على امره يموت جوعا وفقرا وتعاسة يستغيث فلا يغاث . جرائد باللغة الفرنسوية معطلة بالرغم عن الوعد بابرازها . اوامر استثنائية ملئت بها الاوراق وقد طالب الشعب حولا كاملا بنسخها فلم يسمع له صوت ولم تلب له دعوة . لجان تكون لذر الرماد على العيون واوسمة توزع على النواب في مثل هذا الوقت الحرج وتزدان بها الصدور واظمة تشرع من دون استشارة الشعب وفي داخل البلاد الوف من العباد يقادون الى السجون قهرا دون سبب ويطلق سراحهم متى شاءت وكيفما شاءت السلطة الحاكمة . جنود مسلحة تدور المدن كالقيروان وتروع اهلها والفلاحون يقضون ليلهم في ظلمات السجون ويطردون من الغد كالمجرمين .

كل هذا ليس في نظر المحرر « بتونس الفرنسوية » من مظاهر القوة والاعتساف فهو يريد ان يزيد الطين بلة وذلك بعقاب الزعماء السياسيين . اللهم ان العذاب الذي ينال الزعماء ليس بشيء يذكر بالنسبة لما تقاسيه الامة من الام وارهاق يومية بل ان اعتساف اشخاصنا لا نابه به ولا نهتم بامره امام الاعتداءات الاثيمة التي تمتد في كل برهة الى كرامة الشعب

نعم ان الحكومة قد اظهرت ضعفا كبيرا في سياستها ضعفا لا يغتفر ولا يمكن للشعب ان يغتفره بحال إلّا اذا وقع تداركه . ولكن ذلك الضعف لم يقع كما تتوهمه الجريدة الاستعمارية امام الحركة الوطنية التونسية بل ذلك الضعف المخجل والتراجع وقع امام قوة المتوظفين من جهة وارباب رؤوس الاموال والبنوك من جهة اخرى .

ابصرت الحكومة ان المرتبات الضخمة التي يتقاضاها المتوظفون قد اعجزت الميزانية التونسية وصارت الامة لا قبل لها بتحملها بناء على ما وصلت اليه من البؤس والفاقة فقررت التنقيص من تلك المرتبات وابطال الثلث الاستعماري والمنح ولكن قامت قيامة المتوظفين فتراجعت الحكومة الى الوراء ووهنت وهذا هو الضعف الحقيقي يا م. بريكي

كذلك تعست الحالة الفلاحية ولزم للاخذ بيد الفلاح الاقتراض من جهة وتاخير البيوعات العدلية ولكن لم يكن هذا الامر يلذ لساداتنا ارباب رؤوس الاموال وارباب البنوك فتحركت بنانهم بالاشارة فتقهقرت الحكومة امام عزيمتهم ورضخت لارادتهم وقالت سمعا وطاعة منحنية امام عظمة المال وجبروته وكان ذلك ايضا هو الضعف الذي تعنيه يا م. بريكي

وهاانت ايها السيد المعمر تزمجر وتطالب بصوت كالرعد بالقضاء على خصمك الذي لا ذنب له إلّا انه يخالفك في الفكرة ولاشك ان الحكومة ستضعف امام ارادتك مرة اخرى

اما قولك ان الحكومة قد ضعفت امام التونسيين فما هو دليلك عليه وما هي حجتك ؟ اذكر مطلبا واحدا في المنطقة الاقتصادية او السياسية طلبه التونسيون ووافقتهم عليه الحكومة وخضعت لارادتهم .

طلب الشعب التونسي التعليم الاجباري وابطال سياسة الميز والاخذ بسياسة الاقتصاد والتوفير الفعلي والنظام التشريعي وطلب تسوية المرتبات والتشريك الفعلي في الوظايف واعانة الفلاح وتاخير البيوعات والتنقيص من الفوايض وطلب المجالس البلدية بالانتخاب وطلب وطلب .. طلب ذلك مدة نصف قرن فماذا منح في مقابل ذلك ؟ منحته الحكومة اوامر ١٩٢٦ واوامر ١٩٣٣ في النفي وابطال الجرائد ومنحته اداءات جديدة متنوعة بلغ بها الميزان الى ستماية مليون ومنحته امر ١٩٠١ في اراضي الحبوس ومنحته اشياء اخرى ساءت بها حالته وفقد بها ثروته وهناءه وشرفه ولكن لم يمنح شيئا واحدا مما طلبه طيلة تلك السنين بلهجات مختلفة متنوعة من دعاء واستعطاف الى غضب وحنق !!

فهذا هو الذي تسميه ايها المحرر سياسة الضعف فلو سلكت الحكومة معنا بالله سياسة القوة ماذا كانت تفعل ؟ ماذا كانت تفعل اكثر مما فعلت وما هي الشرور التي كانت تمطرها على هاته الامة اكثر مما امطرت .

ان عصر الجهل والغفلة قد انقضى وان الشعب جميعه قد هذبته الحوادث فصار عارفا بحقوقه مطالبا بها وحافظا لواجباته عاملا بمقتضاها وان هذا الشعب النبيه لا يطلب من حكومته ان تسلك معه سياسة القوة كما تطلبونه انتم ايها الظالمون ولا سياسة الضعف فكلتاهما سياسة فاسدة تبشر بالويل والخراب وانما يطالب بسياسة العدل فسياسة العدل احرى بان تتبع . يريد الشعب ان تكون حكومته ولا ضعيفة ولا قوية ولكن لتكن حكومة عادلة فقط فذلك احفظ لكيانها واجدر بها اذ القوة يمكن ان تكون ظالمة غاشمة اما العدل فانه دائما وابدا قوي ولو آل الى اجابة دعوة المظلوم واستماع شكواه .

الطاهر صفر

السياسة العامة

سياسة ايطاليا في النمسا

ان ايطاليا احدى الدول الغربية الكبرى قد خرجت من الحرب الكبرى من جملة الدول المنتصرة ونالت ما نالته فرانسا وحلافائها من غنائم حربية وفوائد كبرى من الدول التي كانت تحارب ضدها في الحرب الكبرى مثل المانيا والنمسا ومعلوم ان النمسا كانت قبل الحرب الكبرى دولة كبرى ذات قوة وسلطان سواء بعدد سكانها الذين هم ودولة المجر يعدون خمسة وخمسين مليونا وقد كانت دولة المجر متحدة مع النمسا ويتكون عن اتحادهما امبراطورية عظيمة الشان.

الا ان الحرب الكبرى كانت قضاء على النمساء فقد تحاربت هي وايطاليا في الحرب الكبرى ولما وضعت هاته الحرب اوزارها نالت ايطاليا قطعة كبرى من الاراضي النمساوية منها مقاطعة فيومي وميناء تريستا البحري الشهير وكذلك ميناء (ترينتة) بحيث اصبح البحر الادر ياتيكي الفاصل بين ايطاليا والنمسا بيد ايطاليا تماما لانه بواسطة تينك المينتين على شاطئه النمساوي قد اصبحت ايطاليا مالكة منافذ البحرية النمساوية. ومضى زمن على النمسا وهي في حالة تعيسة من الفقر والضعف خصوصا بعد تقسيمها وتضعيفها حتى صارت الان تعد ستة ملائين فقط وبناء على كون النمسا اقرب الى الافلاس منها الى شيء، اخر فقد مدتها الدول الاوروبية فرانسا وانكلترا او ايطاليا بالقروض في مقابل تعهد وزيرها الاكبر (دلفوس) بعدم الانضمام الى المانيا الهتلرية التي تريد توحيد المانيا والنمسا وارجاع ما ضاع من ارض النمسا بعد الحرب الكبرى. وهكذا استمرت المشادة بين دلفوس وحزب النازى في النمسا فقتل وسجن دلفوس من النازيين كثيرين وكانت ايطاليا منذ شهر فارطة عقدت معاهدة سياسية واقتصادية مع النمسا لتضمن لنفسها مركزا ثابتا وتساهلت ايطاليا مع النمسا في السماح لها باصدار نتائجها من ميناء تريستة مع المبادلة التجارية. وقد ترتب عن النمسا ان وقع خلاف بين ايطاليا والمانية خصوصا بعد ان اغتيل (دلفوس) يوم ذهابه لايطاليا بيد النازيين حتى ان ايطاليا حشدت جندها على حدود النمسا خوفا من امتداد الحركة النازية فيها واستيلاء النازيين على الحكم واسترجاع ارض النمسا التي بيد ايطاليا بالقوة. ولكن بعد موت (دلفوس) شكل الوزارة المستشار (شوشنغ) وهو من حزب (دلفوس) فسار على سياسة سلفه (دلفوس) وذهب لايطاليا في هذا الشهر لمقابلة موسوليني يصحبه كاهيته البرنس ستر مرج ووقع الحديث مع موسوليني في شان أرجاع الملوكية للنمسا وتولية البرنس (اوتو) وريث عرش النمسا وتوحيدها مع المجر تحت اشراف ايطاليا ليتم فصل النمسا عن المانيا بهاته العملية.

غير اننا نستبعد نجاح عملية كهذه لان الشعب النمساوي قد اظهر في عدة مناسبات رغبته في الانضمام لالمانيا لتعود للنمسا سيادتها وممالكها المفصولة عنها وهي التي ذكرناها في طالع فصلنا وغيرها. ونقول ان السياسة الايطالية في النمسا فاشلة لا محالة خصوصا وان بعض الدول من جارات النمسا مثل تشيكو سلوكيا لا ترضى بامتداد النفوذ الايطالي وقربه منها.

هذا وان السلم لا يسود بالنمسا واوربا والعالم الا بتنقيح معاهدة فرساي ارجاع الله لله وما للقيصر لقيصر واطلاق الحرية للشعوب المضطهدة ومنها النمسا لتقرر مصيرها بما يرضي الحق والعدل.

«التونسي»

لكل حادث نهاية

من لا يعلم ما يقصده الاستعمار من وراء استيلائه على الشعوب الضعيفة التي اوقعها الدهر تحت حكمه وصيرها ذليلة بعد العزة رقيقة بعد السيادة بما ارتكبه معها من الشدة الصادرة من قوانين سطرت بايد جردت قلوب واضعيها من الشفقة والرحمة وحب الانسانية لاعتقادهم وان سياسة الضغط تحقق احلامهم ويتم لهم بها الاستيلاء النهائي بما لهم من القوة المادية التي تعززها والمفرقعات الجهنمية التي يظنون وانها ستحمي جبروتهم وعبثهم بحقوق الضعفاء الذين نسوا او تناسوا ما لهم من القوة الادبية التي حين بروزها تنفجر معها براكين قلوب طالما تاججت نارها وحينئذ تندلع السنة لهيب نارها حتى تعم سائر انحاء المعمورة ويعلم الله وقتئذ ما تؤول اليه حالة الظالم والمستبد في تلك الساعة التي عمت بصيرة الاستعمار عن ادراك عواقبها الوخيمة والتي بطبيعة الحال سيحصدها الاستعمار ثمرة ما حرثت يداه لتمرده على العدالة التي اوصت بها الكتب السماوية ودوسه للفضيلة بعد ان ركب سفينة الظلم التي سارت به في طريق الفناء واوشكت ان تقف به على باب الابدية

من تلك الامم المستعبدة في مشارق الارض ومغاربها امتنا التونسية التي اصبحت على حالة اتعس منها حتى صارت تموت جوعا على قارعة الطريق كان الارض بخلت بخيراتها والسماء بست دموعها !

فما السبب في ذلك يا ترى ؟؟ وما السبب في خروج الحرة من خدر بيتها تجوب شوارع المدن وسائر الطرقات العامة مادة يدها للمارة علها تجد محسنا يتصدق عليها بما تدفع به الم الجوع الذي طاف احشائها وحبس اللبن عن ثديها الذي امسى كالشمس الموضوع على بساط ارض رملية مرت عليه شمس الصيف وقر الشتاء وحكم على رضيعها بالموت على صدرها الشاحب بعد النعومة واضعا راسه بين ثدييها ليستمع دقات قلب امه التي ما هي إلّا احتجاج على ما فعل الانسان باخيه الانسان الى باسط الارض ورافع السماء بعدما كانت لا تلبس إلّا الحرير والاساور المرصعة تنام على سرير العفة وتتأزر برداء الفضيلة اي ملكة في بيتها لا تعلم شيئا من شؤون العالم غير الاعتناء بتدبير منزلها واستقبال زوجها وان ارادت النزهة ففي بستانها بين اسرتها وحاشيتها تتهادى ؟؟

السبب واحد ؟ سبب ما نحن عليه الآن هو الاستعمار الظالم الذي افتك ارضنا وصيرنا كالسائمة في فلاة لا ماء بها ولا مرعى قصد ابادتنا ومحو اسمنا من لوحة الوجود لا قدر الله

فهل نبقى مكتوفي الايدي امام هذا التيار الجارف ؟ وهل نبقى مطاطئي الرؤوس امام من اراد ان يقضي حتى على ديننا مع علمنا باننا امة ذات مجد لا زال دم العروبة يجري في شرايين قلوبنا ؟؟؟

محمد الصالح جراد المطوي

اجتماع عظيم

بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عقدت جمعية العلماء المسلمين اجتماعا هاما بمناسبة العام الثالث لتاسيسها في نادي (الترقي) بعاصمة الجزائر حضره ما يزيد عن الالفين وطني خطب فيه حضرات اعضائها الاجلاء عما قامت به الجمعية منذ تاسيسها من بث روح الدين الاسلامي القويم في الشعب الجزائري الشقيق بواسطة الوعظ والارشاد ونشر اللغة العربية بواسطة المدارس الحرة وغيرها،

وكان من بين الخطباء حضرات الاساتذة الاجلاء المشائخ: عبد الحميد بن باديس الطيب العقبي بعيد الزاهري. الابراهيمي، ابو اليقظان، مبارك الميلي السنوسي محمد العيد. ثم اعيد انتخاب مجلسها وقد اصدرت زميلتنا (الشعاب) الغراء عددا خاصا بهذا المؤتمر العظيم.

و «العمل» يبارك هاته الجمعية المفيدة التي قامت باعمال جبارة لفائدة الدين الحنيف برفعها الجهل عن عدد كبير من الاخوان الجزائريين ومقاومتها للطرق الضارة بالامة الجزائرية لكريمة وهي نتيجة كانت سببا في القضاء على الكثير منها.

واننا نمد الكفنا بمصافحة اعضاء هاته الجمعية المباركة مصافحة اسلامية سائلين المولى الكريم ان يوفقها في عملها الديني العظيم. وان تونس كلها الممثلة في حزبها الدستوري ولسانه جريدة «العمل» تنظر الى عمل هاته الجمعية الجليل بعين الاكبار والاعتبار.

يحى العمل

«العمل» بمناسبة بروز العمل بعد عطلته لمناسبة نقلته الى المطبعة الفنية فقد وصلتنا رسائل ادبية وقصائد نفيسة يمنعنا ضيق المقام من نشرها مع شكرنا لحضرات مرسليها ومن بين تلك القصائد تطريز اسم — العمل — وتهنئته من الاديب القيرواني ولما حوته هذه القصيدة من معنى رقيق ننشرها بنصها :

ي ـ يا فتى الشعب المفدى جهل
تنشد الامة يهنيك «العمل»

ح ـ حجة جاءت وبرهان على
ان يوم النصر في الاحياء هل

ي ـ يوم حق الفخر بالذاتي
قد نصبنا رمحه فوق المقل

ا ـ ايها الرائد لولا ثاقب
منك لاستولت شياطين الفشل

ل ـ لن ينالوا منك حتى يولجوا
دون ما ينوون في السم الجمل

ع ـ عودك الميمون اودى بهم
وبراهم بري صمصام البطل

م ـ مرحبا بالطالع الاسنى الذي
حل فينا باعثا روح الامل

ل ـ لك نا الروح نفديك بها
ولنا منك نهوض بالعمل

لطائف ومفاكهات

ليعاكسنا الدهر

سال وطني احد نواب الحجرة الفلاحية :

لماذا قبلتم الاوسمة وهي من علامات الفرح والانشراح في مثل هذا الزمن الذي ترون فيه ان الامة كلها حزينة ويجب على سائر اعضائها وابنائها مشاركتها في ذلك الاسى لاشتمها باظهار الغبطة والسرور.

فاجاب النائب على الفور :

ـ اننا اردنا ان نفرح ليعاكسنا الدهر فيشتد اسفنا ورغبنا في الضحك لنتمكن من البكاء وذلك عملا بقول الشاعر :

واطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

جواب عن سؤال

طاب بعض الفلاحين من احد نوابهم بالحجرة : بأي كيفية فصلت الحكومة المشكلة الفلاحية الحاضرة وما اعدته من الامور فقال له :

ـ ان القضية التونسية ذاهبة في طريق النجاح واقوى دليل على ذلك ان صدور اربعة منا تكللت بالاوسمة الفاخرة ويقال ان الحكومة مزمعة على عقاب المحدثين للهرج فلنتفاءل خيرا ولنبشر بانفراج الازمة وزوال الضائقة.

محادثة

ـ لماذا يا اخي لم تمنحك الحكومة وساما ؟

ـ لاني لم افز بمقعد بالحجرة الفلاحية !

تناقض الحياة

تلاقى جماعة من الوطنيين مع نفر من الارادة فقالوا لهم :

ـ اننا لم نفهم طريقتكم ولا فكرتكم وقد اشتد التناقض في جريدتكم فابينوا لنا ما تكونوه فقال السيد محي الدين :

ـ المسالة بسيطة ولا اعلم علة تجاهلكم. ان جناب العميد رجل حسن النية صادق العزيمة طيب النفس مخلص للصالح العام ولذلك قد الف لجانا لقبر المسالة التونسية واننا نري ان اللجان لا تستعمل الا لدفن القضايا الوطنية ولذلك ضلنا المشاركة لمناضدة جناب العميد في سياسته المثلى ولكن من سوء الحظ لم يشا النواب ذلك ماجورهم وماجوروماجوريهم والمتوظفون وتلة اصحاب سوء النية والنهضة والمجددون والملاحدة

والديوان السياسي فقد وقفوا حجر عثرة في الطريق ومنعوا الاعمال وان رجال الديوان السياسي الذين اغتررتم بهم من اشد الحكوميين ولهم نفوذ عظيم في الدوائر والاوساط الحكومية ويتقاضون اجرا لتفسيد الحركة ولذلك لما ارادت الحكومة توقيف جريدتهم ودي جريدة «العمل» دافعنا عليهم امام الحكومة لنزاهة انفسنا ولولا دفاعنا لتم التعطيل منذ زمان وان دعاية هؤلاء الناس تقع بواسطة العمال والخلفاء في كل جهة وصقع ولذلك تراهم دائما وابدا يقاومون هؤلاء المتوظفين ويتهجمون عليهم

ـ الان احطنا علما بالمسالة، استنارت قرائحنا بالبيانات وزاد الظلام تعكرا في ادمغتنا

ثقتان خير من ثقة واحدة

أحد الانصار للزعيم الجليل :

ـ ان مدير الحزب يقول ان لجنة الاصلاحات مقبرة فلماذا شاركت ولا تزال مشاركا فيها الى الان؟

الزعيم الجليل لسائله

ـ ان مدير الحزب ملزوم بان يقول ذلك القول لنتمتع بثقة الامة التي تفطنت لامر هاته اللجان وانا مضطر للمشاركة لنستحصل على ثقة الحكومة وثقتان خير من واحدة وذلك من باب الدهاء السياسي

ـ اني يا سيدي من جماعة الطاعة العمياء فلا قول لي فيما تقولونه ولا حجة.

حفلة فنية كبرى

بنادي رادس

يوم الخميس المقبل على الساعة السادسة بعد الزوال موسيقى الى الساعة السابعة ونصف ومن الساعة التاسعة الى الحادية عشرة تمثيل بدع ومن الحادية عشرة الى الرابعة صباحا طرب فني تشارك في تلك الحفلة الحافلة

الانسات :

شافية رشدي ووريدة رياض

على تحت الاستاذ محمد التريكي وجوقته

سعر الدخول ١٠ فرنك رتبة اولى و ٨ فرنك رتبة ثانية

تباع التذاكر من الان بمحل السيد الهادي بن عبد الرزاق بسوق العطارين تونس

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
المطبعة الفنية بنهج الكنيسة عدد ٧٦

صوت المضطهد

ينتحر المسكين احتجاجا

على ظالم ملوك الطوايف ؟

كل اول لابد له من آخر ونحن راينا ظلم قياصرة الآفاق لم يزل في ازدياد مستمر . وتتاجج ناره في كل لحظة من غير امل في الرجوع عنه نعم مضى على عهد الحماية نيف وخمسون عاما ، ونحن ننتظر بفارغ صبر ازالة الاستبداد والظلم الشديد . واذا بالحكومة في كل آونة توسع لهم نطاق السلط لازيدهم غيا وعتوا فانتحر بعض المتضررين بسجونهم بقصد الاحتجاج وهاجر بعضهم من ذلك الظلم . ليسجل التاريخ صفحة سوداء على هذا الفعل القبيح - الذي تاباه الانسانية .

كنا تعرضنا في فصول سابقة لهذا الموضوع بجريدتنا (العمل) والآن نقتصر على واقعة انتحار بسجن عمل (ي) الذي هو اشبه بسجن الحجاج ان المسمى (ي) اتى من بلد قريبة بعد ان خدم نيفا وعشرين عاما مصحوبا بخمس وعشرين الف فرنك وكان هذا المبلغ قد امنه عند رجل تاجر بسوق القرانة فذهب اليه المسكين واخذ ذلك المبلغ واتى الى بلد عمل (ي) بقصد قضاء حاجة والذهاب الى وطنه وعندما حل بهذه البلد سجن بدعوى انه يريد الانتحار بعدما سلبت من امواله فمكث ذلك المسكين يوما واخرجوه من السجن ولما طلب ارجاع ماله سجن بعنوان الاختبال فمكث ذلك المسكين شهرين ونصف اما مونته فانها في اليوم والليلة ربع رغيف وعندما يطلب اخراجه من السجن او ارساله صحبة القافلة يدخل له السجان ويشبعه ضربا - والقايل عنه - انه عندما يدخل حضرة القيصر للسجن ليلا يركع المسكين لحضرة القيصر ويقبل له نعليه ويطالب منه ان يخرجه من السجن ويسامحه في ذلك المبلغ فينظر اليه شزرا ويتركه هناك . ولما عيل صبر المسكين سئم الحياة شنق نفسه بالسجن (احتجاجا على سمت الحكومة) والغريب انه لم يوجد بادارة العمل ادني دعوى ضد ذلك الشهيد - والمساجين الذين سجنوا معه كلهم عاينوا ذلك فما على الحكومة الآن الا ان تستدعي المساجين وتسالهم على ذلك فيصرحون لها بما قرر حيث ان على الباغي تدور الدواير فهل بين الناس من يروق له ذلك [illegible]

محمد الجلاصي

رئيس شعبة سليمان

الخمر في قصور الساف

ان بيع الخمر ببلدنا اصبح يبيع الخمرة جهارا مع ان بلادنا المحافظة على التقاليد لا يوجد بها اجنبي فهل بلغ التهاون بنا الى حد ان تطلق الحكومة الحرية لهذا الخمار انما نطلب من الحكومة منعه والسلام .

امضاءات

اشتركوا واشركوا اصدقائكم في جريدة

«العمل»

لسان الامة ولسان حزبها المحبوب

الحياة النقابية

نداء الى عموم النقابات والنقابيين

بالايالة التونسية

لا يخفى على كل من درس تاريخ الامم الحية ما للنقابات من تاثير في المجتمع . لذلك لا فائدة من الايضاح في هاته الناحية فالفائدة جلية واضحة .

لكن الواجب يدعونا ان لا ندع الوسائل الحيوية تمر بنا ونحن نذكر فوائدها دون اتخاذ مناهجها والذهاب حسب سبلها المقررة وطرقها المتخذة حتى لا تكون ممن في ضمن القول : العالم المتقاعس الجاهل خير منه .

في هاته البلاد التي اصبح عملتها في حالة يرثى لها لا يجدون عملا ولا خبزا . السماء غطاؤهم والارض فراشهم في شوارعها الاطفال باكيا او شخصا متسولا فتقهقرت من جراء ذلك الصنائع الى الوراء خطوات شاسعة حتى انتهى بعضها الى حفرة الموت والفناء . كانت تكونت مجهودات العمال وارباب الصنائع جامعة نقابية ولكن ويا للاسف لاقت من السلطة الغاشمة معارضة قوية وصارمة في آن واحد . فكانت بذلك اول عامل في انتشار هاته الازمة في البلاد لان اتحاد الجهود اذا انحل امكن للجراثيم ان تفعل مفعولها ...!

دعنا من هذا على كل حال فما مضى فات وحدثنا عن الساعة والحديث هل من سبيل الى احياء الجامعة ؟

نعم ان الامر سهل واكيد ايضا واظن الجميع يلبي نداء من ينادي بهذا التجديد دون مراعاة للاحزاب والخلافات فالروح قد بلغت التراقي ومن دون شك لا يمكن والحالة تلك الا باتخاذ الدواء الناجع من اي كان وباي سبيل كان . لندع الخلافات والتخالف في الاحزاب فالغريق يطلب النجدة من اي كان .

فالنجدة النجدة والنجدة هي الاتحاد حول بعضنا وتكوين جامعة تدافع عن مبادينا وحقوقنا فنحضي بامنيتنا ونصل الى غايتنا ففي اتحاد الجهود الوصول الى المقصود .

المكاتبة . محمد الحميري بالنيابة عن اللجنة الوقتية بادارة العمل عدد ١٧٨ باب سويقة

نقابة العملة بمنزل جميل

حضيت هيئة نقابة العملة بمنزل جميل بمقابلة الماجد الهمام امير الآواء سيدي محمد الصالح مزالي عامل بنزرت واحاطته علما بالمعاملة الجارحة التي كان قوبل بها عملة الشعرة قرب منزل عبد الرحمان والتي اعلمناكم بها في حينها حيث ان رئيس العملة قد وفت اذذاك عددا عظيما من اهالي منزل جميل فاقتبلنا جنابه الكريم بما عهد فيه من صادق الاخلاص ووعدنا بالاهتمام في هاته القضية وفعلا فقد انجز ما وعد به وشغل كثيرا من البطالين

ولا يسعنا هنا الا ان نقدم له خالص تشكراتنا القلبية على ما اسداه من كامل المعونة ونثني عليه من عامل قد حقق ما اتخذه لنفسه شعارا «القوي والضعيف امام القانون والعدالة سواء» كما نشكر جناب المراقب المدني م. موت على حسن التفاته لقضيتنا ونتمنى لهما دوام العز

الكاتب العام لنقابة العملة بمنزل جميل

عبد القادر النوي

بريد العمل

منزل تميم

امام يناصر البدع ويقضي على السنن

منذ زمن بعيد كانت الجنازة عندنا تذهب بتلاوة الذكر الحكيم ونصيب من البردة وغير ذلك من الاشياء المؤلمة التي تنافي شريعتنا المقدسة التي يجب على كل فرد مسلم عاقل ان يدافع عن دينه فجنازة منزل تميم المسكينة تذهب بالغوغاء وتحسين الصوت حتى انك ترى الناس يتسابقون باصواتهم بين شيب وشباب لاجل ان يمدحوه ويقولوا ان فلانا له صوت رنان اللهم ان هذا الشيء عجاب اللهم ان هذا انكر اللهم ان هذا لمنافي لشريعتنا المحبوبة

فبينما بلدتنا ذاهبة في سبيل حالها على هاته البدعة الشنيعة واذا بالسيد الفاضل سيدي عثمان عيسى توفيت زوجته فاتاه احد المتطوعين بالجامع الاعظم واعلمه بان النبي، صلى الله عليه وسلم يامرنا بتشييع الجنازة بالسكوت والخشوع والخضوع واما التلاوة والذكر فيها لم تات بها السنة فامتثل السيد عثمان عيسى وكانت هاته الجنازة اول ما ذهبت بسنة نبينا الاعظم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم وترى الرحمة ترفرف على اجنحة الميت واخذت هاته السنة تنتشر انتشارا عظيما في بلدتنا منزل تميم والبدعة قضي نحبها فحمدت الله على هاته النعمة التي من الله بها علينا ولكن من سوء الحظ لم ترق هاته السنة لامامنا سي الحطاب بابي وتباعه كاين المعاش وغيرهما واخذوا يتشكون على تلامذة الجامع الاعظم ورموهم بالالحاد ولكن التلامذة اتوهم بدليل قاطع على ان الجنازة تذهب بالسكوت كما هو الموجود في صدر الاسلام وهذا السكوت امرنا به النبيء صلى الله عليه وسلم ولكن الامام ومن كان على شاكلته لم يخضعوا ويطاطؤا رؤسهم وزادوا في التعنت والتنكيل ونصب الحيل لمن ارادوا احياء سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم .

حتى ان الامام ينظر الى الجنازة ان كانت ذاهبة بالسنة فانه ينزوي في قعر بيته وان كانت بالعادة المحزنة ترى صوته يعلو طبقات السماء ابهذا جاء الدين الحنيف كلا والف كلا .

ولكن ها انا اتعجب واتاسف من هذا الامام الذي هو قدوة احد عشر الفا ويناصر البدعة ويقضي على السنة ولكن لا لوم على الناس الذين يذهبون وراء الجنازة بالغوغاء بل اللوم على السيد الامام ولله در الشاعر الحكيم حيث قال في هذا المعنى .

اذا كان رب الدار بالطبل ضاربا

فلا تلومن الصبيان على الرقص

وقبل ختام كلمتي فاني ارفع صوتي الى اساتذة الجامع الاعظم دام عمرانه ان كانت السنة تذهب بالسكوت فما عليهم الا ان ينشروا على السنة الجرائد لعل امامنا يرجع عن غيه والا فلا والسلام .

احمد بن عبد القادر المليتي الزيتوني

الجريد يحتضر

يقول المثل العامي ان الجريد يرتزق من خشبتين : خشبة ميتة واخرى حية فالخشبة الميتة هي آلة الحياكة التي تستمد الطبقة الفقيرة من منتوجاتها رزقها ببيع ما تنسجه من منسوجات اهلية كالبراص والاحرمة وحتى بعيد الحرب كانت هذه الصناعة تدخل على الجريد ثروة لا باس بها .

اما الخشبة الحية ونعني بها النخلة . تلك الشجرة المباركة . فقد كانت من بداية الحرب الى سنوات مضت تباع غلتها باثمان مرتفعة كانت اعثا قويا لاغراء الحكومة على تثقيل كاهلها بالضرائب الفادحة واغراء مالكيها بالاسراف في النفقات الزائدة والتوسع في شراء الاملاك

لكن منذ عام ١٩٢٦ قبرت صناعة المنسوجات الاهلية حيث زاحمتها المنسوجات المكانيكية فلم تعد بالصنعة التي يهرع اليها الفقير اذا ما الم به الاعسار .

ثم تدهورت اثمان التمر وانحطت والتجا الملاك الى الاقتراض من المرابين الذين كانوا على مالكية الجريد لعنة وعلى اصحابها نقمة . فساء الحال واشتد . وتخلف الفلاح عن تسديد بعض ديون الحكومة فاغلظت في الطلب واجرت العقل على غلاله وتاخرت عن دفع ديون المرابي في وقتها بهدده باصدار الاحكام وبيع الاملاك فاضطر الى الرهن تارة وتارة اخرى الى تجديد الديون بفائض فادح جدا معدله اربعون للمائة

حتى كانت الطامة الكبرى يوم جاءت الازمة بكلكلها وكانت الجيوب فارغة والصناديق خاوية وجميع (الذمم عامرة) فقام الناس كما قامت الحكومة على قدم وساق مطالبين حقوقهم وفاتهم ان الحقوق ضاعت بين الحقوق .

هنك اشتد اضطراب الفلاح اذ هو مطالب بالنفقة على عائلته التي تموت جوعا وبدفع ديون الحكومة كما هو مطالب بالايفاء لدائنه المرابي

والفلاح بالجريد جدير بالرحمة والاشفاق نعم قد فقد حتى امله اذ هو مهدد ببيع ممتلكاته وكم وعد بالايفاء قائلا ان بعد العسر يسرا لكنه لم ينجز رغم حسن النية . وعلق آماله على موسم التمر ببيع غلته فيخفف عنه جزاء من هذه الديون لكن لم يكد ياتي موسم التمر حتى عقلت غلته وبيعت بابخس الاثمان لفائدة الحكومة ولفائدة المرابي . فراح الفلاح بالجريد يستغيث ولا يغاث يستمنح الحكومة قرضا يكفيه المشقات المختلفة والمصاريف الباهضة فتجيبه بالرفض بعد عام او عامين وتقوم قيامة الدائنين فيصبح حديثا بعد عين .

هذه حال الفلاح بالجريد منذ الخمس سنين الاخيرة وستكون خاتمة السنة الجارية اشد وطاة واعظم هو لا ذلك ان الديون الحكومية تراكمت للاسباب . التي ذكرنا والمرابون بالمرصاد ومن بينهم كثيرون احضروا من الآن عقلا عديدة سيجرونها بلاشك على غلال مدينيهم .

لكن ما اقسى الانسان على اخيه الانسان . غلة التمر في السنة الجارية لن يبلغ مجموعها ثلث غلة السنة الماضية وهذا يكفي دليلا لتعلم ان محصول غلة هذه السنة سيكون ثلث محصول الفارطة .

لذلك نود ان نتعرف ما عسى ان يكون موقف الحكومة ازاء الحالة التي ذكرناها اترضى ان يقضى على فلاح الجريد قضاء مبرما لاشباع جشع المرابيين ؟

وهل تتواني هي بدورها - والحالة ما ذكرنا عن التخفيف من ضرائب النخيل الفادحة وتاجيل دفع المتخلف منها اجالا تتناسب وحال الفلاح المحتضر ؟ ثم هل الحكومة ستصفى حسابها مع نفسها فترفق بالفلاح المنكود الحظ وذلك بتاجيل استخلاص الديون التي عليه للديوان العمومي للمعاملة الفلاحية ؟ وبالتالي يدفعنا حب الاطلاع ان نعلم هل تفكر الحكومة في ذبح الدجاجة الجائعة التي تعطيها بيضها - وهل تقدر خسارتها اذا ما ماتت ؟

الفلاح الجريدي مريض يحتضر ...

والحكومة التونسية طبيبه الاوحد ... ونحن لا نظنه تبخل عليه بالصلاح وسنستوفي الموضوع في عدد آت .

ع . اسكندر

ازالة البدع من المنستير

قد وقعت بمدينة المنستير جنازة بالصمت حسب السنة وتعرض الشيخ محمد عبد السعيد لذلك وبالرغم عن تعرضه وقعت الجنازة طبق السنة المحمدية واننا نعجب من سلوك هؤلاء الناس الذين يابون اتباع الطريق المستقيم ويعترضون على تطبيق قواعد الدين الحنيف لمنافع شخصية وخشية من ان تفوت عليهم بعض المصالح المادية ونسجل تبرءنا من اعمالهم وسلوكهم

اولاد طاهر

ظلم اعوان الجدرمية بصفاقس

يوم الخميس الاخير ذهبت اربعة كرارط الى صفاقس وعند رجوعها منها يوم الجمعة على الساعة الاولى ونصف بعد الزوال وبينما هي بسواقيت الزيت ذاهبة في طريقها واذا بعون مسلم يسمى عبد السلام يقف امام الدابة الامامية وكان بيده عصاء غليظة لا يستعملها الا من كان يغير على الطرقات وبدون اي جواب اخذ يضرب في الدواب ضربا قاتلا بدون شفقة عن الدابة وصاحبها الفقير الضعيف وقامت قيامته وارغد وازبد وقال هل .... وكل واحد منكم يدفع عن عربته خمسة وسبعين فرنكا لماذا ؟ قال انتم وقفتم عن يسار الطريق والحال ان ذلك لم يكن كما شهد بذلك جمع هائل وتداخل بعض من شهدوا الواقعة لدى الظالم الغشوم وقالوا له اللهم ان هذا منكرا وزورا فما هو سبب الزامهم بدفع ذلك القدر الباهض والحال انه ليس لهم مخالفة قانونية توجب عليهم دفع ذلك المعلوم فقامت غوغاء وصياح هذا ظلم فهل من نصير فحل من منقذ والتف جم غفير من سكان المكان ووجهتهم نادي احرار ساقية الزيت ومكاشفتهم بحقيقة الواقعة وادوا شهادتهم بين يدي رئيس شعبة المكان وهذا الفاضل تكفل بتتبع النازلة واعلام من له النظر .

الطاهري